وسائل الاتصال الحديثة وتغير قيم الشباب: العلاقة والأثر دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المثنى

م.م كفاء انعيم حنتوش

الملخص:

يهدف البحث الى العمل على تسليط الضوء على طبيعة المشكلة الحالية، التى يعاني منها الشباب باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع، وهي تغير واستبدال قيمهم المجتمعية بقيم اخرى جديدة، محاولة للوصول الى حل لهذه المشكلة او الحد منها من خلال الوقوف على اسبابها ووضع الحلول والتوصيات لها.واعتمد البحثعلىالمنهجالوصفي، ومنهجالمسحالاجتماعي، في جانبيه النظري والميداني.وتم اختيار طلبة جامعة المثنى كلية الاداب بقسميه علم الاجتماع والاثار، كعينة ممثلة لمجتمع البحث. وكان نوع عينة البحث الحصر الشامل، والمؤلفة من(262) مبحوثا وهو المجموع الكلي لطلبة كلية الاداب في جامعة المثنى.ومن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث:

1 - ان وسائل الاتصال الحديثة هي سلاح ذو حدين تؤثر بالسلب وبالإيجاب معا على مستخدميها، وذلك يتوقف على مدى استخدام الفرد لها.

2 - ان وسائل الاتصال الحديثة لها تاثير كبير في تغير قيم الشباب بما تحمله من مغريات بعنوان الانفتاح والتطور، وهذا ما اكدته فرضية البحث.

3 - من ابرز المشكلات الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة، كثرة حالات الطلاق، وما قد تسببه وسائل الاتصال من الموبايل، والانترنت، والقنوات الفضائية من مشاكل بين الزوجين تؤدي الى الطلاقاحيانا.

4 – تلقى مسؤولية تحصين الشباب على عاتق المؤسسة الاسرية بالدرجة الاساس باعتبارها المؤسسة الاولى في التنشئة الاجتماعية، ومن ثم موؤسسات المجتمع الاخرى.

وقد وضع الباحثعدد من التوصيات اهمها:

1 – تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية بدءا بالمؤسسة الاسرية ودورها في تحمل المسؤولية تجاه ابناءها من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهدونه من برامج تبث عبر وسائل الاتصال والإعلام الحديثة، ومرورا بالمؤسسة التعليمية والمؤسسة الدينية ودورها في العمل على توعية الشباب بمدى خطورة الكثير مما يقدم من برامج.

2 – عقد ندوات ومؤتمرات تعرف الشباب بمدى خطورة دور وسائل الاتصال الحديثة وتوعيتهم.

3 – اقامة دراسات وابحاث علمية مختصة، من اجل وضع المشكلة امام الجهات المسؤلة للحد من المشكلة وتقديم افضل السبل والوسائل لمعالجتها.

يعيش العالم اليوم ثورة علمية وتكنلوجية هائلة في عالم الاتصال والاعلام، لها تأثيراتها الفكرية والثقافية على كافة المجتمعات والافراد.وتعتبر وسائلالاتصال والإعلام من أَهَمّ المصادر التي تحدثالتغييرفي قيم المجتمع، والتي اثرت بصورة سلبية على توجهات وقيم الشباب وسلوكياتهم، وجعلتهم يكتسبون قيما دخيلة تختلف عن قيمهم المجتمعية، اذ ان للقيمأهميتهابالنسبةللفردوالم جتمعفهىتمثلإطاراًمرجعياًيحكمسلوك وتصرفات الفردفىحياته، وتعد القيم من وسائل الضبط الاجتماعي المهمة لسلوك الفرد، الامر الذي يؤكد الحاجة إلى تعميقها وتنميتهالدى هذه الفئةالمهمة من فئات المجتمع.فهم أكثر فئات المجتمع انتاجا وعطاءا لما لهم من دور فاعل في بناءه وتقدمه. فمن الملاحظ في الآونة الاخيرة تزايد الاستخدام لوسائل الاتصال الحديثة وخاصة من قبل الشباب هذا التزايد في الاستخدام ولّد سلوكيات وقيمامختلفة ادت الى ظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية سببها حدوث التغير الاجتماعي، وانايتغيراجتماعي سلبي سوف يؤثر علىتقدم المجتمع وعلى خطط التنمية التي يلعب فيها الشباب دور رئيسي ومهم.

المقدمة:

from the use of modern means of communication. the high incidence of divorce. and what has caused the means of communication from Mobile Phone. and Internet. and satellite channels from the problems between the couple sometimes lead to divorce.

4-received a responsibility to immunize young people the responsibility of Family Enterprise class basis as the first institution in the socialization. and then other institutions of society.

The researcher has a number of recommendations including the development of:

1-Activate the role of social institutions. starting with the Family Foundation and its role in taking responsibility towards her children through its monitoring what they see of the programs transmitted via modern means of communication and the media. through the educational institution. religious institution and its role in working to make young people aware of how dangerous a lot to offer the programs.

2-seminars and conferences know young people to the seriousness of the role of the modern means of communication and awareness.

3-The establishment of scientific studies and research have jurisdiction. in order to put the problem in front of Responsible authorities to curb the problem and make the best ways and means to address them.

Abstract

The research aims to work to shed light on the nature of the current problem. experienced by young people as an important segment of society. a change and replacement of community values again with new values. to try to reach a solution to this problem or reduce them by standing on the causes and to develop solutions and recommendations to them. Search and adopted a descriptive approach and the methodology of the social survey. the theoretical side and choose Muthanna University Faculty of Arts students of both parts of sociology and archeology. as a sample representative of the research community. The research sample complete enumeration type. consisting of (262) a grand total for the students of the Faculty of Arts at the University of Muthanna. It is the most important conclusions of the research:

1-The modern means of communication is a double-edged impact negatively and positively together to force its users. depending on the extent of the use of the individual to them.

2-The modern means of communication have a significant impact on the changing values of young people. including in respect of the temptations entitled openness and development. and this was confirmed by the premise of the search.

3-From the main problems resulting

المبحث الاول: عناصر البحث

اولا: مشكلة البحث:

يمثل الشباب شريحة مهمة من شرائح المجتمع، والتي تقع عليها مسؤولية بناء الامة ومستقبلها، وقد يعاني الكثير منهمتشتتا، وضياعا، وغموضاً فى الهوية سببهااستخدام وسائل الاتصال الحديثة وما تبثه من برامج ومحتويات اعلامية، غيرت الكثير من قيمهم وافكارهم، ومن هنا يعيش الشبابااليوم صراعابين القيم الاصيلة التي نشأوا وتربواعليها، والقيم الوافدة اليهم عن طريق العديد من المنافذ، واحدى هذه المنافذ وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة، وما لهامن اثر فيتشكيل وبناء هويات جديدة للشباب ثم مساهمتها بشكل كبير في تغير القيم المجتمعية. اذ يشهد واقع المجتمع العراقي حاليا العديد من المشكلات التي تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، سببها حدوث خلخلةفي القيم الأخلاقية واضطرابها، الأمر الذى يؤدي الى انتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل مما يهدد امن واستقرار المجتمع.

ثانيا: اهمية البحث:

يمكن إبراز أهمية البحث فى النقاط التالية:

1 – تاتي اهمية البحث من اهمية هذه الفئة وهي فئة الشباب باعتبارها الفئة القادرة على الانتاج والعطاء، والتي يبنى عليها مستقبل المجتمع فكريا وعلميا وعمليا.اذ يعاني مجتمعنا العراقي من ازمة تغير في القيم، وتظهر اكثر حدة عند جيل الشبابالذي بات يعيش حالة من الصراعوذلك لتخليه عن القيم الاصيلة واستبدالها بقيم جديدة تواكب العصر.

2 – تعد هذه الدراسة اسهام بسيط في حقل المعرفة والدراسة في العلوم الاجتماعية.

ثالثا: اهداف البحث:

يهدف البحث الى:

1 – العمل على تسليط الضوء على طبيعة المشكلة الحالية، الظتى يعاني منها الشباب باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع، وهي تغير واستبدال قيمهم المجتمعية بقيم اخرى جديدة، محاولة للوصول الى حل لهذه المشكلة او الحد منها من خلال الوقوف على اسبابها ووضع الحلول والتوصيات لها

2 – محاولة التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال والتكنلوجيا الحديثة، ومدى مساهمتها في تغير القيم الاجتماعية في اوساط الشباب.

رابعا: تساؤلات البحث:

1 – ما مدى مساهمة وسائل الاتصال الحديثة في تغير القيم الاجتماعية لدى الشباب.

2 – هل هناك تاثير على سلوك الشباب نتيجة التعرض لوسائل الاتصال الحديثة.

3 – هل ان تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الشباب يكونسلبياً، ام إيجابياً.

خامسا: فرضية البحث:

يستند البحث الى الفرضية التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين وسائل الاتصال الحديثة وتغير قيم الشباب.

المبحث الثاني:

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية:

اولا: الاتصال Communication

الاتصال كلمة مشتقة في لفظها الانكليزي من الأصل اللاتيني Communes، أي Com-mon ومعناها مشترك، فعندما نقوم بعملية الاتصال فنحن نحاول أن نقيم «رسالة مشتركة» Commonness مع شخص أو جماعة أخرى، أي أننا نحاول أن «نشترك سويا في معلومات أو أفكار أو مواقف حادة[1].

ويعرف الاتصال بأنه العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم، ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل.[2]

وقد ورد تعريف الاتصال في وصف رتشارد والت له في عام 1928 ليدل على « تلك العملية التي تحدث حين يؤثر عقل في عقل اخر فتحدث في عقل المتلقي خبرة مشابهة لتلك التي حدثت في عقل المرسل، وينتج جزئياً عنها.[3]

والاتصال في علم الاجتماع يعني تبادل الأحوال الذاتية ونشرها بين الأفراد مثل الأفكار والعواطف والمعتقدات عن طريق اللغة التي تعد أداة الاتصال الرئيسة، فضلا عن المحاكاة والإيحاء[4]. كما يعرف بأنه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة.[5]

ويعرف الاتصال اجرائيا بانه عملية يشترك فيها طرفان وهما المستقبل والمرسل ويتم التأثير المتبادل بينهم عن طريق تبادل الأفكار والمعلومات،.وقد تعمل وسائل الاتصال على تغيير القيم والافكار التي يحملها الشباب واستبدالها بقيم اخرى بديلة، ويحدث ذلك نتيجة التواصل بين الافراد داخل المجتمع او بين الثقافات المختلفة.

ثانيا: التغير change

إن التغير(change) يعني انتقال أي شيء أو ظاهرة من حالة إلى حالة أخرى، أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة. ويعني التغير الإجتماعي التحول أو التعديل الذي يتم في طبيعة ومضمون وتركيب الجماعات والنظام وكذا في العلاقات بين الأفراد والجماعات وكذا تلك التغيرات التي تحدث في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الإجتماعية.[6]

ويعرفه احمد زكي بدوي بأنه كل تحول يقع في التنظيم الإجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغير الإجتماعي على هذا النحو ينصب على تغير يقع في التركيب

السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الإجتماعية، أو في أنماط العلاقات الإجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد، والتي تحدد مكاناتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الإجتماعية التي ينتمون إليها[7].

ويعرف التغير اجرائيا بأنه كلّ تحوُّل يحدث في القيم والمعايير التي توجه سلوك الأفراد، سواءاكان هذا التغيرسلبيا ام ايجابيا.

ثالثا: القيم Values

القيم مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التى تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التى تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملى أو اللفظى بطريقة مباشرة وغير مباشرة.[8]

وتشير القيم، في الغالب إلى مجموعة من الرغبات والميول والأوليات والواجبات والالتزامات الخلقية والأمنيات والمتطلبات والاحتياجات، وأشكال من الاهتمامات الأخرى، أي انه توجد ضمن عالم واسع ومتنوع من السلوك الانتقائي[9].

ويعرّفها أحمد زكي بدوي بأنها أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، يتشرّبها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلّمه[10].

وتعرف ايضا على انها مستوى أو معيار إنتقاء من بين بدائل أو ممكنات إجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الإجتماعي.[11]

ويرى (ليموس Lemos) إن القيم مفاهيم مجردة ومتوافرة فى أفكار ومعتقدات الأفراد كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص والتضحية[12].

ويعرفها Murray بقوله: إن القيم تمثل موقف الفرد نحو الأشخاص والأشياء وتكون مرتبطة بالاتجاهات التى تكون بمثابة مؤشر رئيس لها، وهى تتحدد فى إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التى يكتسبها، أو يتعرض لها فى موقف معين[13].

وتعرف القيم اجرائيا بانها مجموعة المعايير والالتزامات والضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد داخل مجتمعه، والالتزام بهذه الضوابطيبعد الشباب عن الانحراف والسلوك الغير سويوعنكل ما يتنافى مع مبادئ المجتمع وأخلاقه، كونها وسيلة مهمة من وسائل الضبط الاجتماعي.

رابعا: الشباب young

تمثل شريحة الشباب احد الشرائح الاجتماعية المهمة المكونة للمجتمع، وقد اختلف العلماء والباحثين في تحديد الفترة الزمنية لعمر الشباب، فقد عرفها احمد زكي بدوي بانها الفترة التي تقع ما بين 18 – 24 من حياة الانسان.[14]

أو هي الفترة الزمنية التي تقع ما بين 13 – 27 سنة من عمر الافراد. في حين اعتبرها اخرون انها تقع ضمن المرحلة من سن 15 الى سن 30 أو اربعين سنة[15].

ويعرف الشباب اجرائيا بانه تلك الفترة العمرية التي تتميز بالنمو البدني والنفسي، والتي تتراوح اعمارهم ما بين الثامن عشر والخامس والعشرين، وهم الشباب الجامعيعينة البحث،

والصفات التي تتمتع بها هذه الفئة من المجتمع تتمثل في الطاقة والحيوية، والقدرة على الإنتاج فهم ثروة المجتمع الحقيقية، لهم طموحاتهم وأهدافهم التي يسعون من اجل تحقيقها.

المبحث الثالث:

تأثير القيم الجديدة في احداث التغير الاجتماعي

اولا: التغير الإجتماعي وصراع القيم

يعد التغير الاجتماعي سمة من سمات الكون.وهو يمس جوانب الحياة سواء منها المادية أو المعنوية، فيمس الأفراد والجماعات والمجتمعات، يمس القيم والعادات والثقافات. كما يرتبط بالتحضر والتنمية والنمو والتقدم والتكنولوجيا والإعلام وأسلوب الحكم، كما يمس التنشئة الإجتماعية وطريقة الحياة. وهو عملية إجتماعية تتحقق عن طريقها تغير في المجتمع بأكمله، أي في نظمه الإجتماعية كالنظام السياسي والإقتصادي والاسري...الخ. وذلك في حدود فترة زمنية محددة نتيجة عوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتدخل بعضها ببعض ويؤثر بعضها في الآخر، فالتغير صفة ملازمة منذ القدم حتى اليوم، فهو صفة أساسية للمجتمعات على اختلافها سواء كانت رعوية أو زراعية أو رأسمالية أو إشتراكية، نامية أم متقدمة. وقدلايسيردائمانحوالتقدمأونحوالأم ام، فالتغيّرقديكونإلىالوراء فيعدّتخلفا.[16] وربما كان تلقائيا نتيجة لحركة المجتمع الرتيبة وتفاعله اليومي، وربما كان مقصودا موجها يتم وفق خطة مدروسة، وهو حينئذ تغيير اجتماعي وليس تغيرا اجتماعيا. والتغير الاجتماعي يستحيل إيقافه يمكن أن يكون سريعاً أو بطيئاً، صاخباً أو هادئاً، سلمياً أو عنيفاً، وهذا يعتمد على القيم الاجتماعية التي تحكم المجتمع، ويتم التفاعل الاجتماعي في ضوئها.[17]

والتغير القيمي من اهم خصائصه أَنّه لا يحدث غالباً إلا مع حدوث أمر جديدفي المجتمع، ولا يشترط في هذا الجديد أيّ شرطسوى أن يكون جديدا، مهما كان نوعه وميدانه وتقويمه، فقد يكون تهديداً، وقد يكون تجديداً، ويكون جيداً، وقد يكون سيئاً، وقد يكون معرفيا أو أخلاقيا أو سياسيا أو اقتصاديا أو جماليا أو بيئيا أو غير ذلك، وهذا ما يقره علماء الاجتماع أن المجتمعات المغلقة المنعزلة بعيدة إلى حد بعيد عن أي رياح للتّغير، وهذا ما يفسر لنا استمرار كثير من المجتمعات الّتي تسمى بالمجتمعات البدائية على حالها منذ مئات وربما آلاف السنين حتّى حين اكتشافها، كما يفسر لنا استمرار الأقليات العرقية والدينية في تعاضدها وعادتها وتقاليدها وعلاقاتها الاجتماعية والدينية ذاتها، والفرق في ذلك بينها وبين المجتمعات البدائية أنّها تعي أن الانفتاح على الآخرين سيأكل خصائص هويتها ولذلك فقد يمكن أن تظلّ محافظةً على تقوقعها وانغلاقها لحماية نفسها من رياح التّغير[18].

ويبدأ نشوء القيم عند الفرد منذ الطفولة المبكرة عن طريق الملاحظة والاكتشاف ثم التقليد، وبعدها يدرب عليها ضمن القوانين والضوابط الأسرية والاجتماعية. وبعدها تصبح هذه القيم مبادئ ومعايير يضعها الفرد لنفسه وبها يضبط تصرفاته حسب ما يقتضي كل من

الأسرة والمجتمع، وهي بمثابة مكونات الشخصية، وكل قيمة أساسية لا تتغير، وقدتتطور، إلا إذا تأثر الشخص تأثرا عميقا بمعطيات أو مواقف أو معارف جديدة، كما أن بعضا من هذه القيم يمكن أن تعمل الجماعة على تغييرها عندما تكتشف أن قيما أخرى جديدة لها الدور الفعال أكثر من التي وجدت، وبالتالي تعمل على غرسها في أفرادها[19]

ويصف دوركايم القيم بانها تصورات تتميز بالعمومية والإلزام وترتبط بإجراءات جزائية لكي تضمن الإمتثال لقواعد السلوك وهي من صنع المجتمع أي أن المجتمع هو أساس القيم وبرغم قوتها الإلزامية، إلا أنها مرغوب فيها وهكذا يتضح أن القيم عند دوركايم وليدة العقل الجمعي وترتبط بحياتنا العملية ارتباط شديدا، لذا أنكر دور كايم إمكانية تحرر الأفراد من قيم المجتمع، واتخاذ موقف صريح.[20]

فصراعالقيميحدثنتيجةوجود قيم وافدة تختلف عن القيم الاصيلةالسائدةفيالمجتمع، وهنا يظهر التعارض بين قيم الماضي التقليدية وقيم الحاضر المختلفة والجديدة.

ثانيا: وسائل وتقنيات الاتصال وخلق قيم جديدة

يتغير نظام القيم لدى الفرد حتما بفعل التطور العلمي والتقني ما يدفع الفردإلى إدخال تعديلات جديدة أو تغيير في بعض هذه القيم تتعلق به، وذلك نتيجة لبعض المستجدات أو الظروف التي تدفع إلى القيام بذلك، للتكيف مع الوضع الجديد.[21]

وتعتبر القنوات الفضائية والهاتف المحمول (الموبايل)، وشبكة الانترنت من أهم الوسائل التقنية الحديثة المؤثرة في فكر وثقافة الافراد. اذ تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية بعملية تكوين الصور (معاني، مفاهيم، تعاليم) من أجل خلق قيم معينة لدى الفرد، وهي في حالة إشتباك دائم مع ذاتها ومصادرها وواقعها ومتلقيها ومنافسيها من أجل هذه المهمة الصعبة والوصول إلى تشكيل القيم التي تريدها.[22] ويعدالإعلام من أكثر أدوات التغيير قوة لما له من سلطة على أفراد المجتمع بشرائحهم المختلفة، حيث أخذت عمليات التواصل بالعالم بأسره تأخذ أشكالاً متشابهة نسبياً، بحكم عمليات التقارب بين مكوناته، غير أن تأثيراتها تأتي مختلفة بدرجة كبيرة تبعا للخصوصيات الثقافية والحضارية التي تميز المجتمعات عن بعضها بعضاً[23]. وللإعلام دور مهم فيتغيير المواقف والاتجاهات والقيم وبعض أنماط السلوك، فكثيراً ما يقبل الناس، ويتعاملون بلامبالاة، مع سلوك كانوا يرفضونه وكان يثير اشمئزازهم، وكثيراً ماتخلىالناس عن قيم كانت راسخة، واستبدلوا بها قيماً دخيلة، كانت موضع استهجان فيما سبق. لأن المتغير الجديد أحدث خللاً في منظومة القيم التي تحكم علاقاتنا تجاه الآخرين، وتحكم كذلك رؤيتنا للأمور (حلال، حرام، عيب، شرف، عرض).نتيجةتعرض منظومتنا القيمية والأخلاقية والاجتماعية لسيل لا ينقطع من المفاهيم، والتصورات المضادة والقيم المتناقضة والثقافات الأخرى عبر مصادر معلومات متعددة، وفي مقدمتها وسائل الإعلام والاتصال التي أحدثت الخلخلة التي نراها في النظام الأخلاقي والسلوك العام لمجتمعنا.[24] ومما ترتب على هذه الثورة المعلوماتية حدوث تغير

إجتماعي متسارع في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الإجتماعية.[25] إنّ هذه التغيرات كان لها دور في تغير الثقافة الموروثة للمجتمعات، وثورة المعلومات والإتصال قد أثرت وستؤثر في حياة الأفراد وهي اليوم من أهم العوامل التي تعمل على تشكيل خبرات وثقافة الأفراد والمجتمعات[26] وان الدراسات العلمية التي تناولت موضوعات تاثير وسائل الاعلام لا تنكر امكانية الوسيلة الاعلامية للقيام ببعض انواع التاثير او التبديل في الافكار او القيم او السلوك. ولكن هذا التاثير لا يصل الى هدفه في احداث التغيير الا من خلال مرور فترة زمنية طويلة، وتعرض مستمر ومكثف لتلك الوسائل. وحتى في هذه الحالة قد لا يحدث التأثير المطلوب. فهو خارج حدود الحكم المطلق. وهذا يعني ان التغير يحدث لدى التعرض لوسائل الاعلام.وان حالة التأثير او التغير في الافراد تتسع او تضيق وفقا لاستعدادت الفرد نحو التغيير[27].

وتـزداد المشاكل تعقيدا بالنسبة لشباب المجتمعات التي تتعرض لتغيرات سريعة جعلت معظم أفراد هذه المجتمعات يعانون من آثار هذه التغيرات، التي تظهر على شكل صراعات اجتماعية وقيمية، تحد من استثمار طاقاته الشابة..[28]هذا التغير الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى من أن يعصف بالمجتمعات رغماً عنها، وهذا ما يطلق عليه بالعولمة الثقافية، التي تسبقها العولمة السياسية والاقتصادية، وربما تصل إلى العولمة الاجتماعية التي تشمل العولمة القيميةالتي تمتد لتغير قيم الشعوب بمرور الزمن.[29] فالايدلوجيات الخارجية التي تروج من خلال الاعلام، وتهدف الى قولبة الشباب وتنميطهم، وذلك من خلال المظاهر والسلوكيات التي تمارس ضغطا كبيرا على الاجيال الصاعدة للانخراط فيها، ولان الشباب يميلون وبشكل طبيعي الى الانفتاح والبحث عن كل جديد والرغبة في تجربة كل حديث، وكراهية كل قديم وكل مألوف وكسر الروتين والجمود فأن الشباب اكثر تأثرا وانجذابا الى الافكار الحديثة والعادات الجديدة بغض النظر عما اذا كانت خيرا او شرا، ايجابا او سلبا.[30]

ويعتبر الانفجار المعرفي المتسارع، والثورة التقنية المتجددة، وما أحدثته من وسائل وعلاقات جديدة، وطرق في العمل لم تعرفها البشرية من قبل، وما فرضته ثورة الاتصالات من سرعة بالغة وسعة المعلومات وتشابكها، والغاء الأبعاد وترابطها ونقلها بسرعة فائقة، أشكالا ونماذج متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع لآخر، وكلها أدت إلى أشكال مختلفة من التغيرات في الحياة الفكرية، ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية والتي تتمثل في صراع الأجيال وتزاوج الأفكار والثقافات.[31]

فقد أدت وسائل الاتصال والإعلام الحديثة بالشباب إلى أن يعيش حالة من الصراع بين قيم الماضي السائدة في المجتمع والقيم الجديدة، فهو يجد تناقضا بين ما تعلمه وتربى عليه من قيم مجتمعه وبين القيم الجديدة والوافدة فيعيش في حالة تشتت وضياع يؤدي الى خلق الكثير من المشكلات الاجتماعية.

المبحث الرابع: الانعكاسات التي تتركها وسائل الاتصال الحديثة على سلوكيات وقيم الشباب

جاءت ثورة الاتصال لتجعل من وسائل الاعلام شريكاً فاعلاً يسهم بقدر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية خاصة. وفي العملية التربوية التي يخضع لها الافراد بشكل عام. بجانب قنوات التنشئة الاجتماعية الاخرى. وتظهر فاعلية وسائل الاعلام في قدرتها على التحرك حيث يوجد الجمهور المستهدف في بيته او مكتبه او اي مكان يتجه اليه تخاطب الكبير والصغير المرأة والرجل. كما ان وسائل الاعلام احتلت لنفسها مكاناً في كافة ميادين الفكر والتأثير في الثقافة والترويج والتسلية والتوجيه وفق اساليب مستحدثة وتقنيات عالية مما يجعل الانسان يسلم عقله وعاطفته للوسيلة الاعلامية لتقوم بدور الاب والمعلم بل واحياناً دور الافتاء والارشاد دون ان يدرك المتلقي ان ما تحمله الرسالة الاعلامية اليوم مشحون بقيم صاحب الرسالة. يسعى لاحلالها محل القيم القائمة اذا كانت هذه القيم تتعارض مع اهدافه وبرامجه.[32]

إن عصر الإعلام الكوني ألغى حواجز العزلة بين الحضارات، كما أن السرعة المتزايدة والفائقة والمستمرة التي تدور بها اليوم عجلة تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دفعت العالم إلى الانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات لتعصف ثورة المعلومات والتكنولوجيا متعددة الوسائط جوانب الحياة كافة، في التجارة والسياسة والتربية والتعليم إلى التسلية والألعاب.[33] وقد تحدث أي تغيرات علمية اوتكنولوجية العديد من التأثيرات والانعكاسات في المجتمع، سواء في الجانب الاجتماعي او الثقافي والفكري والقيمي، سواء كانت سلبية او إيجابية.

اولا: التأثيرات السلبية التي تتركها وسائل الاتصال الحديثة على قيم الشباب

لقد اصبح للاعلام في الوقت الحاضر دوراً مهماً في صياغة ثقافة الافراد والمجتمعات لانه اصبح اداة التوجيه الاولى والتي تراجع امامها دور الاسرة وتقلص دونها دور المدرسة وبذلك فقد اصبحت كلاً من الاسرة والمدرسة في قبضة وسائل الاعلام تتحكم فيها توجيهاً للادوار ورسماً للمسار.[34]

ان من اهم المشكلات التي تعاني منها قطاعات واسعة في مجتمعنا العراقي، أو في العديد من المجتمعات العربية، هي التعرض لثقافة جديدة وافدة عبر الفضائيات الاجنبية. واحيانا العربية، اوعبر قنوات الاتصال الحديثة الاخرى.تختلف عن الثقافة المحلية السائدة، ووجود هذه الحالة قد يؤدي الى وجود حالة من الصراع في نفوس وسلوك الافراد في العديد من الاسر العربية.[35] فهناك احتلال مصدره خارجي يتمثل بالثقافة الجديدة عبر قنوات الاتصال ووسائل الإعلام، وهي ثقافة تروج لقيم ومعايير اجتماعية وأنماط حياتية قد لا تتلاءم مع الواقع الاجتماعي، ولها القدرة العالية على اختراق المنطقة وعقول الناس ومنهم الشباب. وهذه القدرة تتجسد في أكثر من ظاهرة تطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية، وشيوع القنوات الفضائية العربية والأجنبية وانتشارها. والأخطر في عالم اليوم، هو انتظار ما يفرزه القرن الحالي، قرن نضوج العولمة، من معطيات أكثر تطوراً في

الثقافة والمعلومة، وما يمكن أن يسببه هذا الوضع العالمي للواقع العربي من أزمات جديدة، وتحديات سياسية واجتماعية تشكل بأجمعها معطيات حياتية تنعكس على حركة المجتمع المادية والفكرية والخلقية والروحية والمثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائق الحياة وأسلوب سلوكها.[36]

وتترك وسائل الاتصال الحديثة آثار سلبية نتيجة الاستعمال الخاطئ أو غير المقنن لتلك الوسائل، ومنها انعزالية المستخدم وتأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الأسرة بما قد يمكثه من الساعات الطوال أمام تلك الوسائل، كما يتأثر المستخدم ببعض المعتقدات والديانات المضادة لعقيدته نتيجة تأثره ببعض المشاهد والثقافات المختلفة، كذلك قد يحدث الانحراف أو الجنوح للعنف نتيجة للمشاهدة غير المقننة[37] ونتيجة لما يشاهده الشباب من المسلسلات الأجنبية التي تعرض على شاشات التليفزيون العربية، تلك المسلسلات المليئة بالقيم السلبية، والتي من أبرزها القسوة والعنف والتعصب والعدوانية والخيانة والسرقة والخداع، وهذه المسلسلات وخاصة الأمريكية منها تروج باستمرار الجوانب الإنحلالية كإقامة علاقات جنسية غير مشروعة بين شباب الجنسين[38]. وتلعب الفضائيات ايضا دوراً كبيراً فى بث قيم تسخر من الزواج والارتباط الرسمى، وهذا يعد دعوة للتمرد والانقياد وراء الشهوات والنزوات[39] ولذلك يوجه كثير من علماء النفس والتربية والاجتماع الاتهامات لما تعرضه قنوات التليفزيون حيث يساعد على «نمو السلبية واللامبالاة، ويضعف من قوة إبصار المشاهد وتلهيه عن القراءة والاطلاع والمناشط الأخرى، ويدفع ببعض الشباب إلى ارتكاب جرائم العنف والقتل والسرقة»[40]

ان جوهر المشكلة التي يعاني منها قسم كبير من الشباب في الوقت الحاضر. يتلخص في طرق الانزلاق نحو التغيير. ويقصد به التاثر السريع والعميق بمجموعة الظواهر السلبية التي تسود الواقع الاجتماعي. وما تحمله بعض العادات الاجتماعية الرديئة من معاني الى نفسية الشباب. فضلا عن التناقض الثقافي، والفوضى الاقتصادية والفساد الاداري. ومظاهر الاستغلال والتسلط والانحراف بكل اشكاله وانواعه والرغبة الجامحة في التخلص من ذلك الواقع بالبحث عن البديل في مظاهر الحياة الغربية القادمة من البعيد عبر القنوات الفضائية من خلال التقليد والمحاكاة[41]. فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدى بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة للاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافى.[42]

فمن المحتمل أن تخلق برامج الفضائيات الاضطراب الاجتماعي، وعدم الاستقرار الاجتماعي، وتعميق المشاعر الذاتية أكثر من الالتزام الجماعي، ويضعف الولاء للمجتمع والوطن، وتنمية الفردية والروح الاستهلاكية، وتقوض أركان التماسك الاجتماعي، وتعميق الإحساس بالاغتراب والهروب من التصدي لواقع الحياة، وتوسيع الانبهار بالموديل الأجنبي، وإشاعة مشاعر الاستسلام للواقع، وتوطين العجز في النفوس، وإضعاف الروابط الأسرية وقيمها، وتعميق الانعزالية بين الشباب وسحبهم

إلى معارك ضارية مع النظم الاجتماعية بدءا من الأسرة وانتهاء بالدولة والأمة، وإحجام الشباب عن ممارسة الأنشطة الإنتاجية والترويحية.[43]

وهنا تتمثل الجوانب السلبية لوسائل الاتصال في رسوخ تلك القيم الجديدة والمختلفة عن قيم المجتمع، والتي تظهر بصورة تقنع الفرد بها لتحل محل ما هو سائد ومتعارف عليه من قيم مجتمعية، مثال ذلك المناداة بحرية المرأة وقد يكون الغرض الحقيقي هو استغلال المرأة في الإثارة وإشاعة الفاحشة في المجتمع، وكذلك تغيير القيم الدينية والفكر الدينيمثلا الى فكر متطرف، وتفسير خاطئ للدين، والذي ادى الى انتشار الارهاب وارتكاب الجريمةلدى الشباب، وغيرها الكثير من القيم الاجتماعية الاخرى.

وهذا معناه تلاشى القيم والثقافات القومية وإحلال محلها القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدماً تكنولوجياً واقتصادياً وخاصة أمريكا وأوربا[44]. والحفاظ على الهوية القومية مهمة صعبة، وتحتاج إلى تكامل الجهود بين جميع مؤسسات المجتمع، خاصة في وجود التحديات العالمية المعاصرة المتمثلة في ثورة المعلومات، والقنوات الفضائية المفتوحة والعولمة والتكتلات الاقتصادية، ويؤكد ذلك ما أوضحه «شيلر» بقوله: «إن التلاعب بعقول الناشئة يتم بطرق شتى، وإن كل ما يبث إعلامياً يحمل قيمة معينة يراد لها الشيوع، وإن ذلك يتم تحت ستار الموضوعية أو الحياد أو مجرد التسلية[45]

ثانيا: التأثيرات الايجابية التي تتركها وسائل الاتصال الحديثة على قيم الشباب

جدل طويل، ذلك الذي يثار، حول قدرة وسائل الاعلام على التأثير في الجمهور وعن المجالات التي يمكن ان يحدث فيها ذلك. وقد اسفرت الابحاث التي قام بها علماء الاتصال على ان مجالات التأثير الايجابي التي يمكن الاستفادة منها في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد في مختلف المراحل العمرية تنحصر في زيادة ساحة المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات عن طريق التعلم بإشكاله المختلفة. وكذلك تعديل مواقف واتجاهات الافراد بحيث تتجه الى الصحيح دائما. وهذا يتم من خلال متابعة وسائل الاعلام والاتصال المختلفة[46].ويحتاج الفرد الى فترة زمنية طويلة ليتمكن من تغيير او تعديل نمط حياته او اسلوب ونوعية تفكيره وهذا التغيير لا يحدث الا من خلال التعرض لمصادر معلومات تختلف عن تلك التي نشا عليها وتربى في مرحلة الطفولة المبكرة. وهو ما حققته وسائل الاعلام كمصدر من مصادر المعلومات يختلف في الكثير من الاحيان عما هو سائد في المدرسة والاسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى.[47] لذلك فإن تأثيرات الإعلام في السلوك والاتجاه مسألة شائكة لأسباب عديدة أهمها أن الاتصال عملية اجتماعية نفسية قائمة على تمثّل الرموز وتبادلها، وإقامة علاقة اتصالية تهدف إلى تلبية حاجات مختلفة (تعليمية وتثقيفية وترفيهية)، مما يؤدي في النهاية إلى التأثير في السلوك الإنساني وتغيير اتجاهاته، خاصة أن وسائل الإعلام تتوجه إلى أعداد كبيرة من البشر غير متجانسة في الأعمار والقدرات والاهتمامات والثقافات.[48]

وقد أوضحت الكثير من الدراسات والبحوث في مجال تأثير وسائل الاتصال، الكثير من الفوائد الإيجابية، والأثر الايجابي على الحياة من حيث

توسيع مدارك مستخدميها وإلمامهم بما يحدث في المجتمع الكبير الذي يعيشون فيه، فمن الآثار الإيجابية لاستعمال تلك الوسائل القدرة على البحث المعلوماتي والحصول على المعلومات بطريقة سهلة ومبسطة ومن مصادر عدة، كذلك القدرة على التواصل السهل مع الأصدقاء أو متابعة الدروس وحل الواجبات، وكذلك التسلية والقضاء على وقت الفراغ بمشاهدة بعض المقاطع والأفلام الترفيهية الهادفة والألعاب الحديثة مع التعرف على ثقافة المجتمعات الأخرى.[49]

وان انظمة الاتصال بانواعها «الهاتفية المرئية المعلوماتية» تعمل الان على تبادل وتقريب البعيد. واختصار والغاء حواجز الزمان والمكان كما انها تعمل على تبادل ونقل الخبرات والمهارات والاتجاهات[50]. وان بعضها يعد حاليا اداة للتعريف بشعوب العالم وثقافاتها. وتعزيز روح الحوار. وتشجيع تبادل الارآء. وعرض كل جديد في مناحي الحياة[51].

أن التقدم التكنولوجي والعلمي أدى إلى إعادة فحص النسق القيمي الموجود، حيث بدأت كثير من القيم في الانتشار لدى الشباب وخاصة تلك المرتبطة بالسلام والمحبة واحترام البيئة وحمايتها، وبدأت الدعوة إلى قيم إنسانية جديدة كاحترام الحياة والمسئولية تجاه الأجيال القادمة وحماية البيئة، وبات من المألوف فهم أن هذه القيم وغيرها عناصر أخلاقية يبنى عليها الضمير العام للقيم الإنسانية كلها[52].

ومع تطور وسائل الاتصال وثورة المعلومات، لم يعد الاعلام المعاصر اداة لتوصيل المعرفة وتزويد الناس بالخبر والحدث، او حتى مجرد كونه وسيلة للترويج والترفيه والتسلية فقط، بل يحوي ذلك كله ليصبح اداة فعالة في صناعة الراي العام، الذي لم يعد بدوره مستقبلاً للمعلومة او الخبر فقط. بل اصبح يتفاعل ويتاثر عقلياً وفكرياً وسلوكياً معها.[53]

تبقى كيفية الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة بشكل سلبي ام ايجابي مرتبطة بتوجهات الافراد انفسهم.

المبحث الخامس: الدراسة الميدانية

اولا: منهجية البحث

اولا: نوع البحث ومنهجه

اعتمد البحث على المنهج الوصفى، وان من ضرورات الدراسة الوصفية تحديد هدف الدراسة ومفاهيمها ومنهجها، وأدواتها ومجالاتها ثم جمع البيانات وتفريغها وتبويبها وتحليلها وصولاً الى النتائج والتوصيات[54]، واعتمد البحث ايضا منهج المسح الاجتماعي Social survey Method وهو طريقة من طرق البحث الاجتماعي يتم فيها تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقا عمليا على دراسة ظاهرة او مشكلة اجتماعية او اوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بحيث نحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف وتحليل هذه البيانات يمكن الافادة منها في الاغراض العلمية.[55]

ثانيا: مجالات البحث

1 - المجال البشري:

تم اختيار المجال البشري بناءا على طبيعة

موضوع البحث، وهو مجموع طلبة كلية الاداب بقسميها علم الاجتماع والاثار.

2 - **المجال المكاني:**

ويقصد به منطقة الدراسة وهي في بحثنا الحالي تتمثل في جامعة المثنى، كلية الاداب، والتي تقع في مركز مدينة السماوة.

3 - **المجال الزماني:**

لقد امتدت الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية من 23/12/2015ولغاية 23/1/2016.

ثالثا: ادوات جمع البيانات

اعتمد البحث على استمارة الاستبانة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة. وهي الاداة او الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع البيانات وتضم عددا من الاسئلة يطلب من المبحوث الاجابة عليها.[56] ولذا تم اعداد وتصميم استمارة الاستبانة خاصة لغرض الدراسة وقد اشتملت على مجموعة من الاسئلة التي تتعلق بموضوع البحث لتحقيق الغرض، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستمارة على الطلبة وحدات عينة البحث.

رابعا: نوع وحجم عينة البحث:

اعتمد البحث الحالي على طريقة الحصر الشامل (census)، ويعنى بها إخضاع جميع مفردات المجتمع للدراسة، وتم اختيار هذا الاسلوب لقلة اعداد وحدات مجتمع البحث وان وحداته قابلة للعد، ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان الغرض من البحث هو حصر جميع مفردات المجتمع، وفي هذه الحالة يتم جمع بيانات عن كل مفردة من مفردات المجتمع بلا استثناء.

اذ بلغ مجموع المبحوثين (262) مبحوثا وهو المجموع الكلي لطلبة كلية الاداب في جامعة المثنى وهي كلية مستحدثة تضم قسمين هما علم الاجتماع والاثار، ومرحلتين فقط المرحلة الاولى والثانية.

المبحث السادس:تحليل البيانات

اولا: البيانات الاجتماعية للمبحوثين

1 - **النوع (الجنس):**

يتضح لنا ارتفاع نسبة الاناث في عينة البحث، اذ تصل الى (51، 1) مبحوثا نسبة الى الذكور والبالغة نسبتهم حوالي (48، 9) مبحوثا، كما هو معروف في مجتمعنا العراقي والمجتمعات العربية بصورة عامة انها تفرض على البنت الالتزام بالعادات والتقاليد والقيم اكثر من الولد وذلك للثقافة الذكورية السائدة في المجتمع والتي تبيح للرجل حرية التصرف حتى وان خالف في ذلك قيم المجتمع، لذا فان خوف البنت من انتقادات المجتمع قد يجعلها اكثر حذرا في عبور موجة التغيير التي يمر بها المجتمع.والجدول رقم(1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) يوضح النوع لافراد عينة البحث

النوع	العدد	%
ذكور	128	48.9
اناث	134	51.1
المجموع	262	100%

2 - **العمر:**

تؤثر المرحلة العمرية في توجيه سلوك الفرد، فكلما تقدم الانسان لمرحلة عمرية اكبر كان اكثر

نضجا واقل تاثرا بالمغريات واكثر تمسكا بالقيم الاصيلة.اذ أن طريقة استخدام وسائل الاتصال تختلف باختلاف طريقة التفكير، ويتحكم العمر بعقلية وتفكير الإنسان، اذ تبين نتائج الدراسة الميدانية ان المبحوثين الذين تراوحت اعمارهم بين (18 - 20) سنة قد بلغ عددهم (195) مبحوثا وبنسبة (74، 4)، اما المبحوثين الذين تراوحت اعمارهم بين (21 - 23 سنة فاكثر) فقد بلغ عددهم (67) مبحوثا وبنسبة (25، 6) والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2) **يوضح** (**الفئات العمرية**) **للمبحوثين**

الفئات العمرية العدد %

الفئات العمرية	العدد	%
18-20	195	74.4
21-23 فاكثر	67	25.6
المجموع	262	100%

3 - الخلفية الاجتماعية:

ان للبيئة الاجتماعية المحيطة تاثيركبيرعلى سلوك الفرد، ومدى تمسكه والتزامه بالقيم التي يفرضها عليه المجتمع، فمن المعروف ان ابن الريف اكثر التزما وتمسكا بالقيم الاجتماعية السائدة والمفروضة عليه من قبل مجتمعه، وقد اظهرت البيانات الاحصائية للدراسة ان (154) مبحوث ينحدورن من بيئة ريفية وبنسبة تصل الى (58، 8٪)، مقابل(108)مبحوث وبنسبة مقدارها (41، 2 ٪) ينحدرون من بيئة حضرية والجدول رقم (3)يوضح ذلك:

جدول رقم(3) **يوضح** (**الخلفية الاجتماعية**) **للمبحوثين**

الخلفيةالاجتماعية العدد %

الخلفيةالاجتماعية	العدد	%
ريف	154	58.8
حضر	10 8	41.2
المجموع	262	100%

ثانيا:البيانات الخاصة بالاتصال واثره في تغير قيم الشباب.

1 - انعكاسات وسائل الاتصال الحديثة على قيم الشباب

قد اظهرت البيانات الاحصائية للدراسة ان (87) مبحوثااجابوا بوجود تاثيرات سلبية لوسائل الاتصال الحديثة وبنسبة تصل الى (33، 2٪)، مقابل (62)مبحوثا اجابوا بوجود تاثيرات ايجابية لوسائل الاتصال الحديثة وبنسبة تصل الى (23، 7)، في حين بلغ عددالمبحوثين الذين كانت اجابتهم بوجود تأثيرات سلبية وايجابية معا لوسائل الاتصال(113) مبحوثاوبنسبة تصل الى (43، 1)، وهي النسبة الاكبر يعني ذلك ان وسائل الاتصال الحديثة هي سلاح ذو حدين تؤثر بالسلب وبالإيجاب على مستخدميها، فهييمكن ان تغير سلوكيات الشباب بشكل سلبي ويمكن ان تغيرها نحو الافضل وذلك يتوقف على مدى استخدام الفرد لها.والجدول رقم (4)يوضح ذلك:

جدول رقم(4)يبينتاثير وسائل الاتصال الحديثة على الشباب

تاثير وسائل الاتصال	العدد	%
سلبية	87	33.2
ايجابية	62	23.7
سلبية وايجابية معا	113	43.1
المجموع	262	100%

جدول رقم(5) يبينتغير قيم الشبابنتيجة استخدام وسائل الاتصال.

تغييرقيم الشباب	العدد	%
نعم تتغيير	189	72.13
لا تتغيير	73	27.86
المجموع	262	100%
المجموع	262	100%

2 - استخدام وسائل الاتصال وتغير قيم الشباب

قد اظهرت البيانات الاحصائية للدراسة ان (189) مبحوثا اجابوا بتغير قيم الشباب نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة وبنسبة تصل الى (72، 13٪) وهي النسبة الاكبر، نرى ان وسائل الاتصال الحديثة لها تاثير كبير في تغير قيم الشباب بما تحمله من مغريات بعنوان الانفتاح والتطور، في المقابل (73) مبحوثا اعتقدو بان وسائل الاتصال الحديثة لا تغير قيم الشباب وبنسبة تصل الى (27، 86 ٪)وبما ان الاغلبية قد اجابت بـ (نعم تتغير) فعليه يمكننا قبول فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية. والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

3 - الوسائل الاكثر تاثيرا في تغير قيم وسلوكيات الشباب

عند سوالنا للمبحوثين وحدات مجتمع البحث، عن الوسيلة الاكثر تاثيرا في تغير قيم وسلوكيات الشباب وجدنا ان الانترنت حصل على نسبة (41، 6٪) وهي النسبة الاكبر، فعلى الرغم من توفرالوسائل الاخرى في جميع الاسر العراقية لكن يرجع استخدام الانترنت بصورة اكبر من غيرهوذلك لتميزه بسهولة الاستخدام وسرعة الوصول للمعلومة، وقدرة التواصل مع الاخرينعبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثم جاء بعدها الموبايل وبنسبة بلغت (33، 2٪)، وجاء بالمرتبة الاخيرة القنوات الفضائية والتي بلغت نسبة اجابتها(25، 2)، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول رقم(6) يبين وسائل الاتصال الاكثر تاثيرا في تغير قيم وسلوكيات الشباب

الوسيلة الاكثر تاثيرا	العدد	%
القنوات الفضائية	66	25.2
الانترنت	109	41.6
الموبايل(الهاتف المحمول)	87	33.2
المجموع	262	100%

4 - دوافع استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة

عند سؤالنا المبحوثين عن دوافعهم لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة، امكننا الحصول على بيانات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي، احتل فيهالتسلية وقضاء اوقات الفراغ التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (112) مبحوثا وبنسبة مقدارها(42، 7 ٪)، ثم جاء التواصل وبناء علاقات اجتماعية بالتسلسل المرتبي الثاني حيث اشره(96) مبحوثا وبنسبة مقدارها (36، 6 ٪)، اما التعبير عن حرية الرأي فقد جاء بالتسلسل المرتبي الثالث واشره (88) مبحوثا وبنسبة (33,6 ٪)، التعليم والبحث الاكاديمي جاءبالتسلسل المرتبي الرابع واشره (78) مبحوثا وبنسبة مقدارها (29، 8 ٪)، اما الهروب من مشكلات الواقع فقد جاء بالتسلسل المرتبي الخامس واشره(75)مبحوثا وبنسبة مقدارها(28، 6 ٪)، واخيراالتحضر ومواكبة العصر جاء بالتسلسل المرتبي السادس اذ اشره (39)مبحوثا وبنسبة مقدارها (14، ٪9).

والجدول رقم (7)يوضح ذلك.

جدول تسلسل مرتبي رقم(7) يبين دوافعاستخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة

الدوافع	العدد	التسلسل المرتبي	%
التسلية وقضاء اوقات الفراغ	112	1	42.7
التواصل وبناء علاقات اجتماعية	96	2	36.6
التعبير عن حرية الرأي	88	3	33.6
التعليم والبحث الاكاديمي	78	4	29.8
الهروب من مشكلات الواقع	75	5	28.6
التحضر ومواكبة العصر	39	6	14.9

5 - المشكلات الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة

عند سؤالنا المبحوثين عن ابرز المشكلات الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة، امكننا الحصول على بيانات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي، احتل فيهكثرة حالات الطلاق التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (119) مبحوثا وبنسبة مقدارها(45، 4 ٪)، وقد يكون لما تعرضه الفضائيات من مسلسلات اجنبية مدبلجة وما ترسمه الدراما من صور الحب الرومانسي التي تجعل من الزوج او الزوجةينظر الى شريكه الاخر على انه ليس الزوج المثالي الذي يتمناه فيبدأ بنقده وبالتالي يؤدي ذلك الى كثرة المشاكل بينهما مما يؤدي الى الطلاق بالاضافة الى ما قد تسببه وسائل الاتصال الاخرى من موبايل وانترنت من مشاكل بين الزوجين تؤدي الى الطلاق ايضا، ثم جاء ضعف الروابط والعلاقات الاسرية بالتسلسل المرتبي الثاني حيث اشره

(104) مبحوثا وبنسبة مقدارها (39، 7 ٪)، اما انتشار ظاهرة التحرش الجنسي واقامة العلاقات المنحرفة فقد جاء بالتسلسل المرتبي الثالث واشره (101) مبحوثا وبنسبة (38,5 ٪)، التطرف الديني جاء بالتسلسل المرتبي الرابع واشره (90) مبحوثا وبنسبة مقدارها (34، 4 ٪)، اماتقليد الغرب في الملبس وبعض السلوكيات الاخرى.فقد جاء بالتسلسل المرتبي الخامسواشره(89) مبحوثا وبنسبة مقدارها(33، 9 ٪)، كثرة تعاطي الخمور والمخدرات جاء بالتسلسل المرتبي السادس اذ اشره (86) مبحوثا وبنسبة مقدارها (32، ٪8). واخيرا انتشارالجريمة والعنف جاء بالتسلسل المرتبي السابع اذ اشره (57) مبحوثا وبنسبة مقدارها (21، ٪8).والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول تسلسل مرتبي رقم(8) يبين المشكلات الناجمة من استخدام وسائل الاتصال

المشكلات	التسلسل المرتبي	العدد	%
كثرة حالات الطلاق	1	119	45.4
ضعف الروابط والعلاقات الاسرية	2	104	39.7
انتشار ظاهرة التحرش الجنسي واقامة العلاقات المنحرفة	3	101	38.5
التطرف الديني	4	90	34.4
تقليد الغرب في الملبس وبعض السلوكيات الاخرى.	5	89	33.9
انتشار تعاطي الخمور والمخدرات	6	86	32.8
انتشارالجريمة والعنف	7	57	21.8

6 - وسائل الاتصال الحديثة ودورها في نشر بعض القيم الايجابية

عند سؤالنا المبحوثين عن دور وسائل الاتصال الحديثة في نشر بعض القيم الايجابية، امكننا الحصول على بيانات تم ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي، احتل فيه احترام الراي الاخر وحرية التعبير التسلسل المرتبي الاول حيث اشره (109) مبحوثا وبنسبة مقدارها (41، 6 ٪)، ثم جاء نشر الوعي الديني بالتسلسل المرتبي الثاني حيث اشره (107) مبحوثا وبنسبة مقدارها (40، 8 ٪)، اما خلق روح المواطنة والشعور بالانتماء فقد جاء بالتسلسل المرتبي الثالث واشره (89) مبحوثا وبنسبة (33,9 ٪)، نشر الوعي بحقوق الانسان جاء بالتسلسل المرتبي الرابع واشره (75) مبحوثا وبنسبة مقدارها (28، 6 ٪)، واخيرا نشر قيم السلام والتعاون والتكافل الاجتماعي جاء بالتسلسل المرتبي الخامس واشره(48) مبحوثا وبنسبة مقدارها(18، 3 ٪). والجدول رقم (9) يوضح ذلك

جدول تسلسل مرتبي رقم(9) يبين دور وسائل الاتصال الحديثة في نشر القيم الايجابية وتفعيلها من خلال البرامج المقدمة عبر القنوات الفضائية ومواقع الانترنت.

القيم الايجابية	التسلسل المرتبي	العدد	%
احترام الراي الاخر وحرية التعبير	1	109	41.6
نشر الوعي الديني	2	107	40.8
خلق روح المواطنة والشعور بالانتماء	3	89	33.9
نشر الوعي بحقوق الانسان	4	75	28.6
نشر قيم السلام والتعاون والتكافل الاجتماعي	5	48	18.3
انتشار تعاطي الخمور والمخدرات	6	86	32.8
انتشارالجريمة والعنف	7	57	21.8

7 - اسباب تخلي الشباب عن القيم السائدة في المجتمع.

قد اظهرت البيانات الاحصائية للدراسة ان (92) مبحوثا اعتقدوا ان اسباب تخلي الشباب عن القيم السائدة في المجتمع. يعود الىتراجع دور الاسرة والمؤسسة التعليمية وبنسبة تصل الى (35، 1٪)، في المقابل ان (63) مبحوثا اعتقدو بضعف الوازع الديني لدى الشباب وبنسبة تصل الى (24، 0٪)، في حين ان (107) مبحوثا اعتقدوا انكثرة المغريات التي تقدمها وسائل الاتصال الحديثة هي السبب في تخلي الشباب عن قيمهم، وبنسبة تصل الى (40، 8) وهي النسبة الاكبر، اذ ان انجراف الشباب نحو كل ما هوجديد ومحاولة التعرف عليه والخوض فيه يجعلهم يسيرون نحو عالم اخر مليئبافكار وانماط سلوكية مختلفة وان كانت تتعارض مع قيم المجتمع. والجدول رقم(10) يوضح ذلك:

جدول رقم(10) يبين اسباب تخلي الشباب عن القيم السائدة في المجتمع.

الاسباب	العدد	%
تراجع دور الاسرة والمؤسسة التعليمية	92	35.1
ضعف الوازع الديني لدى الشباب	63	24.0
كثرة المغريات التي تقدمها وسائل الاتصال الحديثة	107	40.8
المجموع	262	100%

8 - الاستخدام المستمر لوسائل الاتصال الحديثة واثره على مستوى التحصيل العلمي للشباب

قد اظهرت البيانات الاحصائية للدراسة ان (128) مبحوثا اجابوا بالاجابة (نعم) ان الاستخدام المستمر لوسائل الاتصال الحديثة اثر على مستوى التحصيل العلمي للشباب، وبنسبة تصل الى (48، 9٪) وهي النسبة الاكبر، نرى ان وسائل الاتصال الحديثة لها تاثير على مستوى التحصيل العلمي للشباب وذلك لانشغالهم عن الدراسة في جوانب اخرىأن الكثير من الشباب قد تراجعت مستوياتهم التعليمية فهم يقضون معظم أوقاتهم أمامالقنوات الفضائية او الانترنت او باستخدام الموبايل لساعات طويلة وصل إلى حد الإدمان بات معه من الصعب على الطلبة

التركيز في الدراسة وتراجعت مستويات تحصيلهم الدراسي، في المقابل كانت اجابة (45) مبحوثاب (لا) وبنسبة تصل الى (17، ٪1)، في حين بلغ عدد من كانت اجابتهم بـ (الى حد ما) (89) مبحوثاوبنسبة تصل الى (33، 96). والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول رقم(11)يبينمدى تاثيرالاستخدام المستمر لوسائل الاتصال الحديثة

التاثير على التحصيل العلمي	العدد	%
نعم	128	48.9
لا	45	17.1
الى حد ما	89	33.96
المجموع	262	100%

9 - المؤسسات الاجتماعية وتاثيرهافيالح دمنالاستخداماالسلبيلوسائلالاتصال

تظهر نتائج الدراسة ان (76) مبحوثااعتقدوا باهمية دور الدولة بما تفرضه من رقابة مشددة على البرامج المقدمة وبنسبة (29، 0)، في حين اكد (39) مبحوثا وبنسبة(14، 9) ان المؤسسة الاكثر تاثير هي المؤسسة التربوية، في حين كانت الاجابة ان المسؤولية الاكبر تقع على كاهل المؤسسة الاسرية باعتبارها المؤسسة الاولى في التنشئة الاجتماعية وهذا ما اكده (93) مبحوثا وبنسبة (35، 5)، وكانت اقل نسبة والبالغة (20، 6) ممن اعتقدوا بان المؤسسة الدينية هي الاكثر تاثير.والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

جدول رقم(12) يبين المؤسسة الاكثر تاثيرا في الحد من الاستخدام السلبي

المؤسسة الاكثر تاثيرا	العدد	%
المؤسسة التربوية	39	14.9
الدولة بما تفرضه من رقابة مشددة على البرامج المقدمة	76	29.0
الموسسة الاسرية	93	35.5
المؤسسة الدينية	54	20.6
المجموع	262	100٪

10 - وسائل الاتصال الحديثة تمثل غزو ثقافي مقصود لسلب قيم الشباب

قد اظهرت البيانات الاحصائية للدراسة ان (136)مبحوثا اجابوا بالاجابة (نعم) ان وسائل الاتصال الحديثة تمثل غزو ثقافي مقصود لسلب قيم الشباب، وبنسبة تصل الى (51، ٪9) وهي النسبة الاكبر، أن الهدف الاسمى للغزو الثقافي ابعاد الشباب بل جميع افراد المجتمع العربي عن عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم واخلاقهم اي ثقافتهم، ونبذ الثقافة التقليدية لذلك المجتمع كي يحل محلها ثقافية غربية، فمتى ما فقد المجتمع قيمه الاصيلة فقد هذا المجتمع وجوده واستقلاله وفقد هويته الوطنية.في المقابل كانت اجابة (42) مبحوثا بـ (لا) وبنسبة تصل الى (16، ٪03)، في حين بلغ عدد من كانت اجابتهم بـ (الى حد ما) (84) مبحوثا وبنسبة تصل الى (32، 06). والجدول رقم (13) يوضح ذلك:

جدول رقم(13)يبين اجابات المبحوثين حول ان وسائل الاتصال الحديثة تمثل غزو ثقافي مقصود لسلب قيم الشباب وتغيير سلوكياتهم.

وسائل الاتصال غزو ثقافي	العدد	%
نعم	136	51.9
لا	42	16.03
الى حد ما	84	32.06
المجموع	262	100%

المبحث السابع:الاستنتاجات والتوصيات

اولا:الاستنتاجات

من اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث هي كالتالي:

1 – ان وسائل الاتصال الحديثة هي سلاح ذو حدين تؤثر بالسلب وبالإيجاب معا على مستخدميها، فهييمكن ان تغير سلوكيات الشباب بشكل سلبي ويمكن ان تغيرها نحو الافضل وذلك يتوقف على مدى استخدام الفرد لها.

2 – ان وسائل الاتصال الحديثة لها تاثير كبير في تغير قيم الشباب بما تحمله من مغريات بعنوان الانفتاح والتطور وهذا ما اكدته فرضية البحث.

3 – ان الانترنت هو الوسيلة الاكثر تاثيرا في تغير قيم وسلوكيات الشباب، فعلى الرغم من توفر الوسائل الاخرى في جميع الاسر العراقية لكن يرجع استخدام الانترنت بصورة اكبر من غيره وذلك لتميزه بسهولة الاستخدام وسرعة الوصول للمعلومة.

4 – ان اكثر دوافع استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة هيللتسلية وقضاء اوقات الفراغ بالدرجة الاولى.

5 – من ابرز المشكلات الناجمة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة، كثرة حالات الطلاق، وما قد تسببه وسائل الاتصال من موبايل وانترنت وقنوات الفضائيات من مشاكل بين الزوجين تؤدي الى الطلاق.

6 – ان لوسائل الاتصال الحديثة دورفي نشر بعض القيم الايجابية والتي من اهمها احترام الراي الاخر وحرية التعبير.

7 – ان من اسباب تخلي الشباب عن القيم السائدة في المجتمع هي كثرة المغريات التي تقدمها وسائل الاتصال الحديثة، اذ ان انجراف الشباب نحو كل ما هو جديد ومحاولة التعرف عليه والخوض فيه يجعلهم يسيرون نحو عالم اخر مليئ بافكار وانماط سلوكية مختلفة وان كانت تتعارض مع قيم المجتمع.

8 – ان وسائل الاتصال الحديثة لها تاثير على مستوى التحصيل العلمي للشباب وذلك لانشغالهم عن الدراسة في جوانب اخرى أن الكثير من الشباب قد تراجعت مستوياتهم التعليمية.

9 – تلقى مسؤولية تحصين الشباب على عاتق المؤسسة الاسرية بالدرجة الاساس باعتبارها المؤسسة الاولى في التنشئة الاجتماعية، ومن ثم موؤسسات المجتمع الاخرى.

10 – تمثل وسائل الاتصال الحديثة غزو ثقافي مقصود لسلب قيم الشباب، هدفه الأسمى

ابعاد الشباب بل جميع افراد المجتمع العربي عن عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم واخلاقهم اي ثقافتهم، ونبذ الثقافة التقليدية لذلك المجتمع كي يحل محلها ثقافية غربية، فمتى ما فقد المجتمع قيمه الاصيلة فقد هذا المجتمع وجوده واستقلاله وفقد هويته الوطنية.

ثانيا: التوصيات

1 – سن تشريعات وقوانين لمراقبة المحتويات الإعلامية التي تستورد من الدول الأجنبية.

2 – تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية بدءا بالمؤسسة الاسرية ودورها في تحمل المسؤولية تجاه ابناءها من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهدونه من برامج تبث عبر وسائل الاتصال والإعلام الحديثة، ومرورا بالمؤسسة التعليمية والمؤسسة الدينية ودورها في العمل على توعية الشباب بمدى خطورة الكثير مما يقدم من برامج.

3 – عقد ندوات ومؤتمرات تعرف الشباب بمدى خطورة دور وسائل الاتصال الحديثة وتوعيتهم.

4 – اقامة دراسات وابحاث علمية مختصة، من اجل وضع المشكلة امام الجهات المسؤولة للحد من المشكلة وتقديم افضل السبل والوسائل لمعالجتها.

5 – ملئ اوقات الشباب وتفريغ طاقاتهم في نشاطات اجتماعية مفيدة.

المصادر

1 – إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.

2 – احمد بدر، الاتصال بالجماهير، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982.

3 – أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان،.بيروت، 1982.

4 – احمد عبد الملك، فضائيات، حمد عبد الملك، فضائيات، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

5 – أسامة حسين باهى، فلسفة القيم – رؤية فلسفية فى عالم متغير من منظور إسلامى، مجلة تربية الأزهر، العدد 108، 2002.

6 – حارث صاحب محسن، الاعلام المرئي واثاره في التنشئة الاجتماعية – دراسة ميدانية في مدينة النجف الأشرف، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم علمالاجتماع، 2005.

7 – حسن سمير، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة الجامعة دمشق، المجلد 18، العدد 1، 2002.

8 – حليمة تعوينات، التغير القيمي والاتجاهي لدى طلبة التعليم العالي المنتقلين من الريف إلى المدينة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد18، 2015.

9 – زكي حنوش، ازمة الشباب العربي بين التغيير والارهاب وصراع القيم، مجلة الفكر العربي،

العدد8، 1995.

10 - شاهيناز طلعت، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980.

11 - شحاته صيام، الشباب والهوية الثقافية، إعادة التشكيل الثقافى – دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الشباب فى المجتمع المصرى، مجلة تربية الأزهر، العدد 108، 2002.

12 - عبد الحسين محمود، اثر منظمات الشباب في شخصية المنتسبين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد، 1983.

13 - عبد الله احمد اليوسف، الشباب وهموم الحاضر وتطلعات المستقبل، مؤسسة البلاغ، بيروت، 2002.

14 - عبدالباسط عبدالمعطي، عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الإجتماع، المجلة الإجتماعية القومية، العدد الأول، 1980.

15 - عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، مطبعة دار التضامن، القاهرة، 1985.

16 - عدنان الدوري، اثر برامج العنف على الناشئة، مطابع جامعة الكويت، الكويت، 1977.

17 - على خليل مصطفى: القيم الإسلامية والتربية – دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، 1988.

18 - عماد الدين الرشيد، أثر أفلام الكرتون في تربية الطفل، سلسلة الباء والترشيد، ط1، 21 دار القمة، حمص، 2007.

19 - عماد سليمان موسى، المدخل الى الاتصال الجماهيري، مطبعة جامعة اليرموك، الاردن، 2003.

20 - عنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي - الأنساق الاجتماعية التربوية، ليبيا، جامعة سبها، 2001.

21 - غريب عبد السميع، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والامبيريقية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2005.

22 - لطيفة طبال، التغير الإجتماعي ودوره في تغير القيم الإجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 8، الجزائر، 2012.

23 - ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

24 - مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل، عمان، 2001.

25 - محمد على حوات، العرب والعولمة – شجون الحاضر وغموض المستقبل، مكتبة مدبولى، القاهرة، 2002.

26 - محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر

وسائل الاعلام، مكتبة العبيكان، الرياض، 1994.

27 – محمد خليل الرفاعي، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية – دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول+الثاني، 2011.

28 – محمد زكريا، القنوات الفضائية والقيم الإجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002.

29 – محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

30 – محمد علي محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة، بيروت، 1982.

31 – محمد عمر الطنوبي، التغير الإجتماعي، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاه، جامعة الإسكندرية، 1996.

32 – محمود حمدى زقزوق، مفاتيح الحضارة وتحديات العصر، سلسلة قضايا إسلامية، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسمية، القاهرة، 1998.

33 – محمود عودة: أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي: دراسة ميدانية في قرية مصرية، دار المعارف، القاهرة، 1971.

34 – ملوح مفضي السليحات، تصو رات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 41، العدد1، 2014.

35 – مؤمن الشافعى، التحولات الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية على أزمة الشباب فى مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية آداب القاهرة، مشروع توثيق الإنتاج العربى فى علم الاجتماع، القاهرة، 2001.

36 – مي عبد الله سنو، الاتصال في عصر العولمة، الدور والتحديات الجديدة، الدار الجامعية للطبع والنشر، لبنان، 1999.

37 – هربرت0 أ0 شيلر، المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، العدد243 المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999.

38 – هيا راشد الخليفة، الاسرة في الخليج العربي، بين رواسب الماضي ومقتضيات الحاضر، مجلة بحوث ودراسات، الكويت، 1988.

39 – ياسين البياتي، المجتمع الخليجي وأشكاليات تأثير الصورة المتلفزة، مجلة الباحث الاعلامي، العدد8، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2010.

الانترنت

1 – احمد حسن محمد، التاثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية بين السلب والايجاب.
الانترنت http://midad.com/article/211557

2 – حمود دخيل العتيبي، الأثر السلبي لوسائل

الاتصال الحديثة.

الانترنت http://www.assakina.com/news/news1/35199.html

3 – عبد الله ناصر الصبيح، التغير الاجتماعي وصراع القيم، 2010.

الانترنت.http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow – 40

4 – محمد الحضيف، وسائل الإعلام هل تهدد نظامنا القيمي والاجتماعي.

الانترنت https://saaid.net/arabic/ar14.htm

5 – نزار محمد عثمان، الرسوم المتحركة واثرها على تنشئة الاطفال.

الانترنت http://www.saaid.net/Doat/nizar/2.htm.

المصادر الاجنبية

1 – Lemos. R. M.: The nature of Value، Fl. University Press، Florida، M. S. A، 1995، P. 17.

2 – Maximo. T. Kalaw، and Anwar Fazal، "The Population2 Challenge" in: caring for the Future – Making The Next Decades Provide a life Worth living، Report of the independent Communication on Population and quality of live، Newyork، Oxford University Press، 1986، P.11.

3 – Murray. T.: Teaching Values Through General Educaton، New Directions for Community Colleges، 1999. PP.41 – 50

4 – Robin William، the concept of value in: International Encyclopedia of social science Ed. By David sills. N.y. the Macmillan co. And the free press. 1977. p. 283

الهوامش

(1) احمد بدر، الاتصال بالجماهير، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982، ص55.

(2) محمود عودة، أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي - دراسة ميدانية في قرية مصرية، دار المعارف، القاهرة،1971، ص5.

(3) عماد سليمان موسى ، المدخل الى الاتصال الجماهيري، مطبعة جامعة اليرموك، الاردن، 2003، ص17.

(4) إبراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص8.

(5) محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص21.

(6) محمد عمر الطنوبي، التغير الإجتماعي، منشأة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاه، جامعة الإسكندرية، 1996، ص52.

(7) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم

الإجتماعية، مكتبة لبنان، .بيروت، 1982، ص382.

(8) على خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية – دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، 1988, ص34.

(9) Robin William, the concept of value in : International Encyclopedia of social science Ed. By David sills. N.y. the Macmillan co. And the free press. 1977. p. 283.

(10) احمد زكي بدوي، مصدر سابق، ص438.

(11) محمد زكريا، القنوات الفضائية والقيم الإجتماعية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002، ص29.

(12) Lemos. R. M., The nature of Value, Fl. University Press, Florida, M. S. A, 1995, P. 17.

(13) Murray, T. , Teaching Values Through General Educaton, New Directions for Community Colleges, 1999. PP.41-50.

(14) احمد زكي بدوي، مصدر سابق، ص17.

(15) عبد الحسين محمود، اثر منظمات الشباب في شخصية المنتسبين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ، 1983، ص452.

(16) لطيفة طبال، التغير الإجتماعي ودوره في تغير القيم الإجتماعية،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد 8،الجزائر،2012،ص407.

(17) عبد الله ناصر الصبيح،التغير الاجتماعي وصراع القيم،2010.

الانترنت http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-40-128595.htm

(18) حليمة تعوينات، التغير القيمي والاتجاهي لدى طلبة التعليم العالي المنتقلين من الريف إلى المدينة،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،الج زائر،العدد2015،18،ص137.

(19) حليمة تعوينات، مصدر سابق، ص139.

(20) عبدالباسط عبدالمعطي، عرض تحليلي لمفهوم القيمة في علم الإجتماع، المجلة الإجتماعية القومية، العدد الأول ،1980،ص106.

(21) المصدر نفسه، ص134.

(22) عنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي- الأنساق الاجتماعية التربوية، ليبيا، جامعة سبها، 2001، ص 271.

(23) محمد خليل الرفاعي ، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية- دراسة تحليلية ،مجلة جامعة دمشق، المجلد 27،العدد الأول+الثاني، 2011 ، ص693.

(24) محمد الحضيف، وسائل الإعلام هل تهدد نظامنا القيمي والاجتماعي.

الانترنت .https://saaid.net/arabic/ar14 htm

(25) ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص75.

(26) حسن سمير، الثورة المعلوماتية عواقبها

وآفاقها، مجلة الجامعة دمشق، المجلد 18 ، العدد 1 ،2002،ص234.

(27) عدنان الدوري ، اثر برامج العنف على الناشئة، مطابع جامعة الكويت، الكويت، 1977،ص11-4.

(28) المصدر نفسه ،ص205.

(29) عماد الدين الرشيد، أثر أفلام الكرتون في تربية الطفل، سلسلة الباء والترشيد، ط1، 21 دار القمة، حمص،2007،ص61.

(30) عبد الله احمداليوسف،الشباب وهموم الحاضر وتطلعات المستقبل، مؤسسة البلاغ، بيروت، 2002، ص64-163.

(31) ملوح مفضي السليحات، تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، دراسات، العلوم التربوية،المجلّد41، العدد 1 ،2014، ص206.

(32) شاهيناز طلعت، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980 ، ص 79.

(33) مجد هاشم الهاشمي ، الإعلام الكوني و تكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل،عمان،2001،ص9.

(34) نزار محمد عثمان، الرسوم المتحركة واثرها على تنشئة الاطفال .

الانترنت http://www.saaid.net/Doat/nizar/2.htm.

(35) هيا راشد الخليفة، الاسرة في الخليج العربي، بين رواسب الماضي ومقتضيات الحاضر، مجلة بحوث ودراسات، الكويت، 1988، ص407.

(36) ياس البياتي ،المجتمع الخليجي وأشكاليات تأثير الصورة المتلفزة، مجلة الباحث الاعلامي، العدد8، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2010، ص4.

(37) حمود دخيل العتيبي،الأثر السلبي لوسائل الاتصال الحديثة،ص1.

الانترنت http://www.assakina.com/news/news1/35199.html

(38) مؤمن الشافعى، التحولات الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية على أزمة الشباب فى مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية آداب القاهرة، القاهرة، 2001، ص48.

(39) محمد على حوات ، العرب والعولمة – شجون الحاضر وغموض المستقبل، مكتبة مدبولى، القاهرة، 2002، ص176.

(40) Maximo, T. Kalaw, and Anwar Fazal, : "The Population Challenge" in : caring for the Future – Making The Next Decades Provide a life Worth living, Report of the independent Communication on Population and quality of live, Newyork, Oxford University Press, 1986, P.11.

(41) زكي حنوش، ازمة الشباب العربي بين التغيير والارهاب وصراع القيم، مجلة الفكر العربي ، العدد8، 1995، ص49-46.

(42) شحاته صيام ، الشباب والهوية الثقافية، إعادة التشكيل الثقافى – دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الشباب فى المجتمع المصرى، مجلة تربية الأزهر، العدد 108، 2002، ص 279.

(43) ياسين البياتي، مصدر سابق، ص12.

(44) محمود حمدى زقزوق ، مفاتيح الحضارة وتحديات العصر، سلسلة قضايا إسلامية، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسمية، القاهرة، ، 1998، ص 62.

(45) هربرت أ شيلر ، المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، العدد243 المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999، ص143.

(46) حارث صاحب محسن ،الاعلام المرئي واثاره في التنشئة الاجتماعية- دراسة ميدانية في مدينة النجف الأشرف،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد،كليةالاداب ،قسم علمالاجتماع،2005،ص177.

(47) محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، مكتبة العبيكان،الرياض ، 1994، ص18.

(48) ياسين البياتي،مصدر سابق،ص6.

(49) حمود دخيل العتيبي،مصدر سابق،ص1.

(50) مي عبد الله سنو، الاتصال في عصر العولمة، الدور والتحديات الجديدة ، الدار الجامعية للطبع والنشر،لبنان ، 1999، ص 29.

(51) احمد عبد الملك، فضائيات ، حمد عبد الملك، فضائيات، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان ، 2000، ص164.

(52) أسامة حسين باهى، فلسفة القيم - رؤية فلسفية فى عالم متغير من منظور إسلامى، مجلة تربية الأزهر، العدد 108، 2002، ص 31-29 0

(53) احمد حسن محمد ، التاثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية بين السلب والايجاب، ص3.
الانترنت http://midad.com/arti-/cle/211557

(54) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، مطبعة دار التضامن، القاهرة، 1985،ص134.

(55) غريب عبد السميع، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والامبيريقية ،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية،2005،ص117.

(56) محمد علي محمد ، مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة، بيروت،1982، ص348.

* تضم وحدات البحث مرحلتين دراسيتين فقط هي المرحلة الاولى والثانية، وهو المجتمع الكلي الموجود لطلبة كلية الاداب،ولقلة عدده استخدمت الباحثة اسلوب الحصر الشامل، لذا اقتصرت الفئات العمرية على هذه الفئات فقط.